لا يلتفت اليه ولا يعرج عليه يعني لقوله وتهذيبه بعد ترتيبه والتهذيب لا يتصور ههنا كما لا يخفى على الاديب اللهم الا ان يتكلف ويقال التقدير والمراد تهذيبه فيكون التركيب من قبيل علفتها تبنا وماء باردا الى سقيتها قال ثم ظهر لي انه يحتمل ان المراد بالترتيب السابق ما يكون في المسبوق وبالثاني المسبوق وكان هذا هو الوجه انتهى ولعل معنى كلامه هذا ان المراد بالترتيب ما يكون سابقا في التبويب وبالثاني وهو المعنى بانه تار للمبين بالتهذيب او المبين بموز مخرجي احاديثه ولعل هذا هو المعين والله الموفق والمعين في كل وقت وحين يفتح اي فصلا من الكلام ونوعا من تحقيق المرام يفتح ذلك الفصل مجازا ولذا سماه المفتاح اي مفتاح الحصن وفي نسخة بالنون اي نفتح نحن ما اقفل بصيغة المجهول وفي نسخة صحيحة منسوبة الى مولانا جلال القائني من تلامذة السيد السند اصيل الدين بصيغة المعلوم وهو اقعد وامثل في مراعاة السجع لقوله الاتي اشكل حلا لاقفال المغلاق فعلى النسخة الاولى تقديره ما اقفل فيه واشكل في مبانيه ومعانيه او مابينا فيه وعلى النسخة الثانية ضميره راجع الى ما الموصولة مجازا من لفظ ما فيه قد اشكل بيان لما فيما تقدم واشكل عليه الامر التبس كذا في كتاب العباب فالمقصود من الفتح حل مشكلات الكتاب وفي نسخة من لفظ فالجار متعلق باقفل وفي نسخة صحيحة من لفظ ما فيه مشكل وهو يناسب النسخة المشهورة في اقفل وهذه اي هذا المختصر وانث لتانيث الخبر وهو قوله مقدمة وهي بكسر الدال اصح من فتحها مع ان الفتح اظهر معنى ومعجز الكهر انه مشتق من قدم بمعنى تقدم كما قيل قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله اي لا تتقدموا وقيل المفعول مقدر اي لا تقدموا امرا من عندكم عند وجود امرهما وتحقق حكمهما ويمكن ان

يتكلف

يتكلف ههنا بان يقال هذه مقدمة نفسها على غيرها وهي كمقدمة العسكر ماخوذة من مقدمة الرجل والحاصل ان هذه الرسالة مقدمة تشتمل على احاديث في فضل الدعاء والذكر اي في فضيلتهما وبيان منتهاهما لان كل دعاء ذكر وكل ذكر متضمن للدعاء لما فيه من عرض الثناء وتعريض العطاء وقد روي في الحديث القدسي من شغله ذكري عن مسالتي اعطيته افضل ما اعطي السائلين بل هذا هو المقام الاكمل لارباب الكمال في بعض الاحوال على ما ورد من ان ابراهيم عليه السلام لما القي في النار جاء جبريل عليه السلام فقال الك حاجة قال اما اليك فلا قال فسل ربك المتعالي قال حسبي من سوالي علمه بحالي ومنه ما ورد انه حين القي الخليل قال حسبي الله ونعم الوكيل فقال تعالى يا نار كوني بردا وسلاما على ابراهيم وقد وقع نظيره في هذه الامة من اكابر الائمة كما اخبر الله سبحانه عنهم بقوله مادحا لهم الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء واتبعوا رضوان الله والله ذو فضل عظيم ثم اداب الدعاء والذكر بالرفع في اداب عطفا على مقدمة وفي نسخة بالجر عطفا على فضل الدعاء قال ميرك اي هذه الرسالة مقدمة تشتمل الى اخره وقوله ثم الدعاء بالرفع اي هذه الامور المذكورة في الرسالة مقدمة ثم اداب الدعاء وعلى التقدير يكون بعض اجزاء الرسالة مسمى بالمقدمة وبعضها باداب الدعاء الخ ولا يخفى تعسفه واما على تقدير جر اداب الدعاء كما وقع في بعض النسخ فيكون المقدمة اسما لما اشتمل على الجميع ولا خفاء في بعده ايضا والعبارة الصالحة في هذا المقام ان يقال وهذا الكتاب يشتمل على مقدمة ومقاصد اما المقدمة فهي مشتملة على احاديث في فضل الدعاء والذكر واما المقاصد فمحتوية على اداب الدعاء والذكر الى اخر الكلام والله اعلم قلت هذا

اداب

Copyright © King Saud University